بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥١١

شرح البنائي

لبرهان الدين

أ

كتاب حاشية شرح البخاري للشيخ الامام

المتقن العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره الامام

الحافظ الشيخ برهان الدين

متع الله المسلمين بطول بقائه ورضي

الله عنه وارضاه وجعل

الجنة متقلبه ومثواه

بجاه محمد

خير

انبيا

ه

لم

جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا والبحث والتدريب
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

وهو كتاب

التلقيح لفهم قارئ الصحيح

تأليف

برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل

الطرابلسي ثم الحلبي ... (ت ٨٤١ هـ)

المعروف بسبط ابن العجمي

كشف الظنون ج ١ ص ٥٤٧.

الاعلام ج ١ ص ٦٢.

١٥١١
المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
المكتبة المركزية
الشئون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم رب افتح بخير واختم بخير امين

الحمد لله الذي انتظم من خلقه من اصطفاه وجعل ممن فيما يتعلق باجزئه ٥
لاداته من شمله بامور اجزئه واجتباه وعظم قدره في الحال وفي المآل وجعله
من ابنا الاخرة ونعم الرجال فهم الاعالون اقدارا المشغولون بجبادة قليلا
ويه زادا اسبغ الله عليهم في الدنيا نعمه وبلغهم في الاخرة جنته

احمده الجم الحمد وكماله وازنه وازكاه **واشكره** واشمله **واشهد** ان لا اله الا الله
المتوحد في ملكوته المنفرد بعظمته وجبروته **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده
المصطفى ورسوله المجتبى والنشوء المختفى صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه
وسلم **اما** بعد فلما كان في صحيح البخاري يقرأ ببلدنا كثيرا ويتطاول
زمانه صغيرا وكبيرا من علمان تكون من اهله والاعارن تفضله وسله
ولا تجوز العربية الا بالنجاح والتشرح ولا الوقت من الذكر الا بالمزح وكا
الناعلم من المفعول ولا من الرجال الفاضل من الفضول ولا مرات التقدير والتعمق
لا يزيدين اهل التعمق والتعرج ولا من تزهد به الله من المبتدعة واذا ذكرا التشرح
يفتشه اليه متطلعة ولا المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق وما
اشتبه ما من الانواع والغريب واللغة لكنه يعد عليه قليله من اتى بابع ولا
الحاق من الموصول ولا العلة القادحة من غير العلول ولا العالي والنازل
في السماع والعارض مع جهله بالعرق بين العرض والعرض ولا يفرق بين
التدليس والارسال الخفي ولا يفهم استنكار البخاري الا بالظاهر الجلي
ويجهل المشهور والعزيز والغريب وليس لاحد من اهل الحديث بغفيه
ولا شريب ولا هو عارف بالسادس من المتواتر واذا ذكرته رايته اعظم متكابر
ولا البدل من الموافقة والمساواه ومن ساله عن شيء من ذلك تاواه ولا
الاعتبار والمتابعات الشواهد وليس لاحد من الفن باهل مصاحب ولا
مقاعد ولا هو عارف بانواع المدرج ولا المخرج من الجهالة ولا اما اخرج ولا
هو فيهم ما المساند ولا من يتكلم عليه في الاسانيد ولا المستدرك من المتمم
والمعلم واذا ذكرته في ذلك رايته اكلم ولا هو عارف بيقينه انواع ويروان
ذكره بالعلم ظهر رشاع وليس له بشيء من الكتب الستة ولا غيرها شماع
ولا يعرف تكنيت اسما السامعين ولا طبقة ولا يستخرج سندا لذا تراع وليس
عنده في هذا العلم ولا ورقه والشاطر فيهم من ياخذ حصن ذلك سرقه
ويتكبر ان يسال اهل العلم واربابه فربما سلط عليه الطلبه ليسال كه
عما نزل به وناب به ولم يبق احد ممن يقتدا بهم الا ويتكلم عليه ويزعم
ان مرجع الناس في ذلك اليه وعلى الحكايات لجمع بها العوام الذين هم
في معنى البهايم السوام لمعظم في نفوسهم بذلك الله يعلم انه ليتنس
تجارتي ولا سالك وعرضه بذلك الفتوح لشخصه يغدوا اليه

ويروح

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

هو عار عن الفن واذ واته ولم باخذه عن اهله في جهده ولا خلوانه ولا
البلاقد عم غالب البلاد بنيزا وعده من ليس له فيه طارق ولا تلاد ولا شد
فنه الى الامصار رحله ولا احتمل فنه فوايد الا سهلة ولا جفولة ولا مع فنه بتاع
الاستحضار ولا داب فنه في الليل ولا في النهار رحم الله الايمة الاعلام
الذين هم حفاظ الدين واركان الاسلام فان رحيم قد عفى لكن ذكر هم
ما هفا وحسبنا الله وكفى وقد كنت قد مباسنة ثلاث وتسعين قد كتبت
عليه تعليقا سميته بالتلويح لاهل ذلك الزمان والان قد رايت تراجم
وفوايد واليضاحا واعرابا لغزاهذا الاوان ولم امنعه للمحرر الكامل
والالعالم النابل والامام الفاضل وذلك لان كنت هذا العلم بيلادنا
قليله والفتش اهله عن التطول كليله ولا يعانون التفتش عن مكان الوقف
والارسال ولا عد ذلك عندهم في خ ر لا لمحال ولا يعرفون زيادات
الثقات وقد يظنون ان زيادانها وتر لما كالمعوات وانما يابون كلام
بعض الاعجام على المصابيح والمشارق ولا يعتنون بالتراجم من بضاعتنا
في العلم والكتب مزجاه والاعتراف بالتقصير لصاحبه خير من ادعاء الكمال وفي المثل
تسمع بالعيدي خير من ان تراه وانما وضعته للمتوسط الحال قل **وقد سميت**
هذا الثاني بالتنقيح لعهم قاري الصحيح ليكون له عند قراءته عمدة في الفرع
اليه عند الحنيفة كالوصي واعلم اني اذا قلت قيد قال شيخنا الشارح
فمرادي الحافظ العلامة سراج الدين المصري ابن الملقن برد الله مرقده وجعل
الجنة مرتبته ومثواه وقد قرات عليه من اول سرحه الى اول كتاب الجهاد وقل
الشرح قد كتبته واذا نقلت فيه شيئا عن غيره من مشايخي وفيها فوايد
وقد دققت فيها لنعا للبخاري وكاشفتها الصواب وما نقلته من التنقيح
في حواشي الحافظ ابو محمد عبد المومن بن خلف وهو شيخ بعض من اخذ نا
عنه من المشيوخ وكان في القراات والاستشاب والبخاري وفنون هذا العلم
من الجل الدسوخ ومن قلت فيه رحمه الله الميزان فاعلم انه ستكلم فيه فيما
ذكره مورخ الزمان في ميزان الاعتدال في نقاب الرجال فاذا قلت وصح عليه
فانه يكون العمل على توثيقه كما شرطه هو في حاشية الميزان وهو كتاب كم تنقص
مطرب قاله رحمه النسبي الحلبي ان من تقلب ومن قلت فيه قال بعضهم
مرادي الامام صاحبنا بدر الدين القاهري الزركشي في كتابه التنقيح وهو
كتاب سديد حسن مليح عنوان وهو اشاعر صحيحة وقد وقفت منه
على نسخة سقيمة غير مرتبة وكاملة من تين شيخنا الملقيني من كتاب
المبهمات لقاضي المسلمين الامام جلال الدين شيخ الاسلام رحمهما الله
فكان للحمراء اعيا وللعلوم الشرعية واعيا واعلم ان شيخنا الشارح
تزوي عالب كتب الحديث والتعاليق التي فيه ولم يبق في هذا العصر عاقله

بل سئل الله ربه تعلق بحبله منها الا اليسير ما لعله الفقير والتقاعد ولم
يعرضها الا لمن لا يدري لعابه قد يعرفها فيها هنالك فقد كفا ذلك
وسوقه جل الله بحضرته ورحمته ولم اذكر فيها الا ندرا من الاحكام وقد ذكر معظمها
مشبعا او مطولا من تلك الائمة الاعلام وقد عزوت غالب ما فيه من المتابعات
الا ما في ندر من الكتب الستة المشهورات ولم اذكر ما من غيرها الا نادرا
في بعض الاوقات وقد عزي شيخنا معظمها الى ما في ندر من المصنفات
واعلم ايضا ان التراجم التي يترجم بها البخاري رحمه الله معظمها اما رد على
بعض العلماء او امر راجح ضعيف او ضعفه بعض الجماعة الفضلاء او ورد
بحديث ليس على شرطه فيحتاج بذكره في الترجمة على شرطه وضبطه وقد
يكون له ذلك من الحاني التي يعرفها من لكلامه يعاني ولولا خوف الاطالة
لذكرت ما وقع لي في ذلك ولم ار من تعرض في هذا التعليق جمع الاقوال والروايات
ويناقش لدرس الاعراب لان به لطول الكتاب ويخرج عن الاستحضار اذا
اعربت فيه تاليل والنهار وها انا اذكر تبيها بتعليق تراجم المصنفين في
الحديث يتعلق في تراجمه فانها كالشي المحاب فان فقهه في تراجمه كما قالت
سيبويه في الكتاب وبي اراد الاحسان فعليه بالمطولات والتحليلات المختصرات
والله اسال ان يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصا وان يجعلني في ظله اذا الظل
الا ظله اصفي في القيامة قالصا الله على كل شي قدير وبالاجابة حدير وحسبنا الله ونعم الوكيل **تنبيه** واعلم ان التراجم
التي يترجم بها اصحاب التصانيف على الاحاديث اشارة الى المعاني
المستنبطة منها على ثلاث مراتب منها ما هو ظاهر في الدلالة على المعنى
المراد تفيد الفائدة منظارية منها ما هو خفي الدلالة على المعنى المراد بعيد مستكره
لا يتمشى الا بالتعسف ومنها ما هو ظاهر الدلالة على المراد الله ان فائدته قليلة
لانه كالمثل ما قد **ح ح** باب السواك هذا تمام وهذا الشيء اعني ما يظهر
منه قلة الفائدة حسني اذا رجد حتى في ذلك المراد يقتضي تخصيصه بالذكر
ويكون عدم استحسانه في بادي الراي لعدم الاطلاع على ذلك المعنى فتارة يكون
سببه الرد على مخالف في المسئلة لم يشتهر مقالته مثل ما ترجم **خ** بقولي انه يقال
ما فضلنا فانه نقل عن بعضهم انه كره ذلك فرد عليه بقوله صلى الله عليه وسلم
ان صليتها وما صليتها ساوتارة يكون سببه الرد على فعل شائع من الناس كما فعل
له فيذكر الحديث للرد على فعل ذلك الفعل كما اشتهر بين الناس في هذا الزمان
اليوم زعم قوم انه صلينا ان لم يصح ان احدا رآه وتارة يكون لمعنى محض الواقفة
لم نظفر لكثير من الناس في بادي الراي مثل ما ترجم على حديث ابي موسى الاشعري
انتفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك سواك وطرف السواك على لسانه
الحديث استياك الامام بحضرة رعيته فان الاستياك من افعال الجزلة

والمهنة

والمهنة ويلازمه ايضا من الحراج البصاق ومنه لعل بعض الناس يتوهم
ان ذلك يقتضي احتقاره وتركه بحضرة الرعية وقد اعتبر انفعاتا في مواضع
كثيرة هذا المعنى ويسيء بحفظ المروة وقد اورد **ح** في الحديث ليبان ان
الاستياك ليس من قبيل ما يطلب احتقاره وتركه الامام بحضرة الرعية
اما ادخاله في العبادات والقربات والله اعلم فينبغي لقاري هذا الكتاب
ومطالعه ان يتعرض في فهم تراجمه فان عرض من مؤلفه عميق ونظره في
الشريعة دقيق والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف كان بدا الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كيف كان بدا الوحي يجوز رفع باب
بلا تنوين ولا مضاف وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ويجوز
تنوينه ربما جاء ان في نظائره وتنوين في بعض النسخ بغير ذكر باب
فاعلمه **قوله** كيف كان بدا الوحي قال بن فرقد في مطالعه ورد
بالمد من ابتدا ورواه بعضهم غير مهموز من الظهور قال بن مروان
والمد احسن لانه يجمع المعنيين واحاديث الباب تدل عليه لانه بين فيه
كيف ياتيه الملك ويظهر له وفيه كيف كان ابتدا امره واول ما ابتدا به
وكان غيره يقول ان الظهور فيه احسن لانه اعم انتهى وقوله ورواه
بعضهم غير مهموز يعني بدوا مثل قعود او اما على رواية المد فبدا
مفتوح الباء ساكن الذال مهموز الاخر وتصويفه كمنع والله اعلم
والوحي سيجيء الكلام عليه مرويا **قوله** وقول الله هو مجرور
ومرفوع معطوف على كيف قال شيخنا الشارح قال الطيبي عبارة
القاضي يعني عباضا يجوز الرفع على الابتدا والكسر عطفا على كيف
وهي في موضع خفض كانه قال باب كيف كذا وباب يجيء قول الله او
المحنة ولا يصح ان يجعل على التسمية لقول الله اذ لا يكون كلام الله انتهى **٥**
سؤال ان قلت ما موضع حديث عمر رضي الله عنه من الترجمة
وان هو من امر الوحي **فالجواب** ان هذا ذكره بن المنير الامام
العالم نا صر الدين الذي سمعت شيخنا العلامة البلقيني يقول عالمانا
ثلاثة ان رجل احدا هما فلم يتفق له ورجل الاخر فتفق له محمد بن دقيق العيد
يعني العلامة تقي الدين والاخر بن المنير انتهى وكل ما نقله في هذا المؤلف
عنه فمن تراجمه **ح** وان نقلت عنه من غيرها عزوته والفظه قلت
اشكل هذا قد يعاب على الناس مجمله بعضهم على قصد الخطبة والمقدمة
للكتاب على مطابقه الترجمة وقيل فيه غير هذا والذي وقع لي فيه ان قصده
والله اعلم ان الحديث اشتمل على ان من هاجر الى الله ورسوله والنبي صلى